ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن 14 شخصا قتلوا أمس "الأحد" برصاص قوات الأمن السورية في عدة مدن وقرى أبرزها حمص وحماة، ونقل راديو (سوا) الأمريكي اليوم "الاثنين"، عن المرصد السوري لحقوق الإنسان تأكيده أن خمسة مدنيين بينهم امرأة قتلوا مساء "الأحد" في أعمال قمع أو دهم في مدينة حمص، التي تشهد عمليات أمنية وعسكرية منذ عدة أيام.

وأضاف: أن مدنيين آخرين قد قتلوا فجرًا برصاص قوات الأمن في بلدة قلعة المضيق، الواقعة في ريف حماة، مشيرًا إلى أن جنازتهما تحولت إلى تظاهرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام.

وأشار المرصد، إلى أن رجال أمن كانوا عند حاجز تفتيش نصب على مدخل مدينة الميادين التابعة لمحافظة دير الزور، قاموا بإطلاق النار على سيارة رفضت التوقف مما أسفر عن مقتل مواطن وجرح اثنين آخرين.

وجنوبًا، اقتحمت قوات أمنية بلدتي داعل وابطح التي سقط فيها قتيل برصاص الأمن خلال تفريق تظاهرة، بحسب المرصد.. وأشار المرصد إلى أن هناك إضرابًا عامًا تشهده بلدات وقرى محافظة درعا منذ أربعة أيام، كان من المقرر أن يتحول إلى عصيان مدني في يومه الخامس.

ومن جهتها، ذكرت لجان التنسيق المحلية - في بيان لها أوردته الراديو - أن سوريا شهدت إضرابًا عامًا في درعا البلد ومعظم قرى محافظة درعا مثل خربة غزالة وداعل وانخل والمليحة الشرقية والصنمين ونوى، التي عمدت قوات الأمن فيها إلى أخذ أسماء كل المحال التجارية المغلقة.

وتشهد سوريا منذ منتصف مارس الماضي تظاهرات غير مسبوقه ضد الرئيس بشار الأسد الذي يحكم سوريا منذ 11 عامًا، والذي استخدم نظامه العنف الشديد لقمعها مما أسفر بحسب تقديرات الأمم المتحدة عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف شخص، بينهم قرابة 200 طفل.

مقتل 186 طفلاً و89 امرأة منذ بدء الثورة السورية

أعلن مدير مكتب العلاقات الخارجية في المجلس الوطني السوري رضوان زيادة السبت قائمتين بأسماء الضحايا النساء والأطفال الذين قتلوا أثناء اندلاع موجة الاحتجاجات السورية المطالبة بإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد في مارس الماضي والتي أظهرت مقتل 98 امرأة و681 طفلاً في سوريا منذ بدء الموجة.

وحسب الإحصائيات التي وزعها زيادة فإن بين النساء اللواتي قتلن في سورية، مواطنة مصرية وامرأة لقت مصرعها من مخيم للاجئين ببلبنان، وامرأة كانت حاملاً وتم منعها من دخول المستشفى، مما أدى إلى وفاتها والجنين وامرأة توفيت بجلطة قلبية خلال اقتحام قوات الامن لمنزلها.

كما تضم القائمة سعدة العليوي التي توفيت تحت التعذيب في سهل الغاب بمحافظة حماة، بالإضافة إلى عدد من النساء المجهولات الأسماء اللواتي تم العثور على جثثهن في مقابر جماعية.

أما بالنسبة لقائمة الأطفال الذين لقوا حتفهم أثناء موجات الاحتجاجات فتضم أكثر من 20 طفلاً تحت سن 10 سنوات وبينهم طفل صغير تم العثور على جثته مع جثة امه في قبر جماعي في درعا، وطفل عمره 3 سنوات قتل في الرستن، وطفلة عمرها شهرين توفيت بعد إصابتها بحالة اختناق بالغاز المسيل للدموع خلال تفريق مظاهرة في دوما بريف دمشق .

كما أظهرت الإحصائيات أيضا مقتل طفلة تبلغ من العمر 9 سنوات في اللاذقية، عندما اخترقت رصاصة حائط منزلها، بينما تضم القائمة اسم حمزة الخطيب الذي أثار قتله الوحشي استياء السوريين والمجتمع الدولي. تأتي هذه التصريحات في ظل تقارير تقدر حصيلة القتلى بـ 3000 منذ اندلاع الثورة السورية في مارس الماضي حسب تقرير الأمم المتحدة الأخير.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com